**جامعة الشهيد حمة لحضر – الوادي**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**د/ جغلولي يوسف**

**د/ بورنان سامية**

**جامعة محمد بوضياف المسيلة**

**البريد الالكتروني:**bousamia82@yahoo.fr

**عنوان المداخلة:**

# واقع الخدمات المساندة للمعاقين بصريا من وجهة نظر المربين

# -دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بمدينة المسيلة-

**الملخص:**

يشكل ذوي الاحتياجات الخاصة وحدة من وحدات المجتمع، التي تحتاج إلى رعاية خاصة من طرف أفراد مختصين في هذا الميدان من أجل تنمية مجموعة من المهارات الاجتماعية والنفسية...حسب متطلبات كل فئة، ولعل من بين هذه الفئات حاجة للرعاية فئة المعاقين بصريا والذين يفقدون حاسة مهمة جدا تمنعهم من التواصل مع المجتمع والتفاعل معه، ولهذا سعت مختلف الدول ومن بينها الجزائر للاهتمام بشريحة المعاقين ، فبعد ما كانت حقوق المعاق عبارة عن مجموعة من التدابير والإجراءات الغير منظمة، أصبحت اليوم تهتم بحماية المعاق وتوفر له كل الخدمات المساندة للتخفيف من حدة المعاناة الناتجة عن الإعاقة، حيث تسعى هذه الخدمات إلى تهيئة الحياة المعيشية في جوانبها المختلفة وتذليل العقبات التي تواجه المعاق بصريا حسب نوع إعاقته ودرجتها.

وبهذا يعتبر تقديم خدمات مساندة لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم المعاق بصريا بمثابة تسهيلات تعود بالفائدة على المعاق وأسرته ومجتمعه، وتمس جوانب عدة تقدم في شكل رعاية صحية وتربوية واجتماعية تعمل على تنمية وتلبية احتياجات ذوي الإعاقة.

ولما كانت الخدمات المساند ة ذات أهمية في حياة المعاق بصريا وذلك للحد من أثار فقدان البصر على جوانب الشخصية المختلفة، تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع ت وفير الخدمات المساندة للمعاق بصريا بمدرس الأطفال المعاقين بصريا بمدينة المسيلة.

**مقدمة:**

تعد الخدمات المساندة من الأمور الضرورية وذات العلاقة بالتربية الخاصة أي ما يقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسساتهم في مختلف المجتمعات، حيث تعمل الخدمات المساندة على تلبية احتياجات هذه الفئة في مجالات متعددة وحسب نوع الإعاقة التي يعانون منها، وبهذا فإن الخدمات تعمل بصفة خاصة على دعم العملية التعليمية المقدمة للمعاقين وذلك لتسهيل الاستفادة من البرامج المقدمة.

وتعتبر الخدمات المساندة عملية شاملة منسقة لتوظيف الأنشطة داخل الصف وخارجه والهدف منها هو تمكين المعاق من توظيف مهارته ومساعدته على تنمية جوانب نموه المختلفة، وهناك غاية أهم من هذا كله وهي دمج المعاق في المجمع وتمكينه من التوافق والتكيف مع البيئة وشعوره بأنه فرد منتج قادر أن يفعل مثل الآخرين وبهذا تكون فائدة الخدمات المساندة هي دعم بعض جوانب النقص لدى المعاق في مجالات مختلفة الصحية منها والتربوية والاقتصادية.

**1 -إشكالية الدراسة:**

اهتمت الكثير من الدول في الآونة الأخيرة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث إعداد مدارس خاصة بهم كل حسب نوع إعاقته، وتكوين مختصين في هذا المجال من أجل تأهيلهم وإعدادهم للحياة الاجتماعية ومحاولة التقليل من أثر الإعاقة على المعاق ومن يحيطون بهم خاصة الأسرة، وقد سعت كل الدول إلى إدماج بعضهم في صفوف العاديين في المدارس العادية ومزاولة الدراسة والإعداد للحياة المهنية في إطار إكسابهم المهارات اللازمة التي تجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي مع الأقران والأفراد العاديين وبالتالي التمتع ببعض الاستقلالية والتحرر النسبي من أثر الإعاقة، وكل هذا يتم ضمن التخطيط

لبرامج التربية الخاصة التي تعتمدها كل مؤسسة ولتأكيد هذا الدور ظهر ما يعرف بالخدمات المساندة التي تعمل على دعم برامج التربية المقدمة لذوي الإعاقة.

وقد أشار الكثير من العلماء إلى ضرورة دعم البرامج التربوية بالخدمات المساندة حيث أشار **الوابلي (1996)** إلى أن هناك حاجة لمزاوجة التربية الخاصة وأساليبها المختلفة بالخدمات المساندة لذلك يبرز عنصر الخدمات المساندة كآلية جديدة وهامة يجب أن تضاف إلى استراتيجيات التربية الخاصة المختلفة بهدف زيادة فاعلية التعلم لدى الأطفال المعوقين بالإضافة إلى رفع مستوى تلبية احتياجاتهم المختلفة.

(تركي عبد الله سليمان القريني، 2003: 11)

والخدمات المساندة هي الخدمات غير التربوية التي تقدم بواسطة اختصاصيين مهنيين ذوي علاقة بها مثل الخدمات الطبية والصحية المدرسية، والتأهيلية والنفسية والاجتماعية للمعاق، أو الخدمات المجتمعية، والإرشادية والمعرفية والتأهيلية التواصلية للأسرة.

(عماد محمد، خالد إبراهيم، دس: 219)

وتعد فئة المعاقين بصريا إحدى الفئات حاجة للخدمات المساندة المختلفة التي تقدمها المؤسسات المتكفلة بمثل هذه الشريحة والتي تنمو نموا بطيئا، وذلك لعدم مقدرة هؤلاء الأطفال على رؤية، لان النقص في الرؤية يحرم الطفل من فرص اكتساب المهارات الجسمية (منى صبحي الحديدي، 2002، ص 66) لهذا فهذه الفئة تحتاج لتوفير الخدمات المساندة لتجاوز بعض العقبات التي تواجهها في الحياة اليومية، لهذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن واقع توفير الخدمات المساندة للمعاقين بصريا بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة والمتمثلة في (الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، والخدمات المجتمعية، وخدمات التأهيل المهني).

**2 أهمية الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الخدمات المساندة للمعاقين بصريا من وجهة نظر المربين ، حيث تسعى كل المنضمات المهتمة بمجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم ذوي الإعاقة البصرية إلى توفير كل الاحتياجات اللازمة لهذه الفئة من أجل تذليل الصعوبات التي يواجهونها خلال حياهم اليومية، حيث يترتب على هذا النوع من الإعاقة مجموعة من المشكلات يواجهها المعاق بصريا والتي قد تزيد من تأزم حياته إن لم تقدم له بعض المساعدات التي تنقص من عبأ الإعاقة، لذا تعتبر الخدمات المساندة والمقدمة من طرف المراكز المتخصصة في الإعاقة البصرية لتقديم كل الخدمات اللازمة لهذه الفئة وتحسين مستواهم من أجل إدماجهم في الحياة مع الأفراد العاديين وفي كافة مؤسسات المجتمع، وهنا تكمن أهمية الخدمات المساندة بالنسبة للمعاقين بصريا والذين يمثلون شريحة معتبرة من المجمع تحتاج إلى الرعاية والمساندة من قبل الآخرين.

**3 -هدف الدراسة:**

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن واقع توفير الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصريا من وجهة نظر المربين بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بمدينة المسيلة.

**4 -مفاهيم الدراسة:**

**4 1 -الخدمات المساندة:**

لقد عبرت العديد من المصطلحات عن الخدمة المساندة في التربية الخاصة بتعابير مختلفة ومن تلك المصطلحات الخدمات المشاركة، الخدمات الداعمة، وكذلك الخدمات المعينة، ومصطلح الخدمات ذات العلاقة أو ذات الصلة أو المرتبطة.

وقد عرفها **الوابلي (1996)** في مجال التربية الخاصة: بأنها تلك الخدمات الضرورية التي يمكن من خلال معطياتها أن تساعد الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستفادة من البرامج التعليمية الخاصة المقدمة له.

وعرف **هارون (2004)** الخدمات المساندة بأنها تلك الخدمات الضرورية التي من خلالها يتم مساعدة الطفل المعوق على خطي تلك العوائق الناجمة عن العجز والي لا تمكنه من الاستفادة بأكبر قدر ممكن مما يقدم له من تربية خاصة عكس احتياجاته الفريدة.

(تركي عبد الله سليمان القريني، 2003: 25، 27)

حيث تعتبر الخدمات المساندة إحدى الآليات التي تعبر عن فلسفة ومفهوم الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة والمصطلح عليها باللغة الإنجليزية (Related Services) وهكذا فإن مصطلح الخدمات المساندة يشترك مع غيره من المصطلحات الأخرى كمصطلح الخدمات الإضافية ومصطلح الخدمات المشتركة بالإضافة إلى مصطلح الخدمات المساعدة في التعبير عن نفس المضمون والغاية التي تسعى لها فلسفة الخدمات ذات العلاقة بالتربية الخاصة.

فالخدمات المساندة تعني العملية الشاملة المنسقة لتوظيف الأنشطة الإ ضافية والخدمات الطبية والنفسية والتربوية والمهنية المساعدة للطالب المعاق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية بهدف تنميته في شتى جوانب النمو المختلفة لتمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع.

(محمد حامد إمبابي مراد، 2008: 1)

**4 2 -الإعاقة البصرية:**

هناك من يرى أنها وراثية وهناك من يقول أن سببها بيئي مكتسب، وهناك من يرى بأنها حالة من الضعف في البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبا في نموه وأداءه.

(عبد الرحمان سيد سليمان، 1999: 17)

وفي اللغة العربية يوصف الشخص المعاق بعدة تسميات هي:

(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، 2006: 80)

- **الأعمى.**
- **الأكمه.**
- **الكفيف:** من لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة في بيئته غير معروفة لديه.

(محمد سيد فهمي، 2005: 78)

- **الضرير.**
- **العاجز.**

وهناك عدة تعريفات أخرى منها:

**أولا: من الناحية التربوية:** الشخص الكفيف هو الذي فقد بصره بالكامل، ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة **برايل.**

(صالح حسن احمد الداهري، 2008: 25)

**ثانيا: من الناحية الاجتماعية:** ينظر هذا المفهوم للكفيف على أساس قدرته البصرية الضعيفة أو المعدومة، واحتياجاته للمساعدة المادية والمعنوية من المجتمع، وتعطى هذه المساعدة لمن يقل بصره عن 20/6 وهذه المساعدة لا ترتبط فحسب بحدة الإبصار ولكن أيضا بالآخذ بعين الاعتبار اتساع أو ضيق مجال البصر الذي على أساسها تتحدد الحاجة إلى المساعدة. (لطفي بركات، 1982: 05)

فالإعاقة البصرية هي ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي: البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان. (محمد مصطفى حميدة، 2014: 01)

أي أن المعاق بصريا هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون مساندة بيئية.

**5 -الدراسات السابقة:**

دراسة **حنفي بعنوان: واقع الخدمات المساندة لتلاميذ المعوقين سمعيا وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الخدمات المساندة التي يحتاجها المعاق سمعيا( الأصم – ضعيف السمع) وأسرته ومدى توافر تلك الخدمات، والرضا عنها من وجهة نظر المعلمين والآباء وهل تختلف المساندة المقدمة للتلميذ وأسرته باختلاف بعض المتغيرات المرتبطة بالتلميذ مثل عمر التلميذ، ونوع الإعاقة ودرجتها والبيئة التربوية، وكذا التعرف على مستوى الرضا عن الخدمات المساندة للتلميذ المعاق سمعيا وأسرته من وجهة نظر المعلمين والآباء، وبالتالي إلقاء الضوء على واقع تطبيق تلك الخدمات ووضع توصيات لتفعيلها والاستفادة منها لدعم وتعزيز تربية المعاقين سمعيا في معاهد وبرامج الدمج بالمدرسة العادية.

وقد اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على قائمة مكونة من محورين الأول يهتم بالكشف عن خدمات المساندة المقدمة للتلميذ المعاق سمعيا والمتمثلة في الخدمات الصحية المدرسية، والخدمات الصحية الطبية، والخدمات التأهيلية، والخدمات النفسية.

وأما المحور الثاني فكان حول الخدمات المساندة لأسرة التلميذ المعاق سمعيا وتضمن (الخدمات المجتمعية، والإرشادية، والمعرفية، والخدمات التأهيلية).

وتوصلت النتائج إلى ضرورة توفير الخدمات الصحية والتأهيلية التواصلية المقدمة من طرف أخصائيين في المجال وهذا ما تتطلبه الإعاقة السمعية.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن التلميذ الأصم وأسرته أكثر حاجة للخدمات المساندة بالمقارنة بضعاف السمع.

وكان مستوى رضا المعلمين والآباء عن الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ(راضى بدرجة متوسطة).

دراسة **تركي القريني ( 2007) بعنوان مدى توافر الخدمات المساندة وفاعليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية،** وهدفت إلى التعرف على مدى توافر الخدمات المساندة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية وفاعليتها في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي، وللوصول إلى النتائج المرجوة اتبع الباحث خطوات المهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (551) شخصا يمثلون جميع العاملين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض.

وأوضحت نتائج الدراسة بأن معظم الخدمات المساندة متوفرة في تلك المعاهد والبرامج التي شملتها، وقد جاءت مرتبة تنازليا حسب توفرها كالتالي: خدمة النقل، الخدمة النفسية المدرسية، الخدمة الإرشادية المدرسية، خدمة العلاج الطبيعي، خدمة العلاج الوظيفي، كما أظهرت الدراسة فاعلية هذه الخدمات في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي فيما لم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى فاعلية الخدمات المساندة في دعم العملية التعليمية لهؤلاء التلاميذ بين أفراد العينة تبعا لاختلاف التخصص، والمؤهل، إلا أنها أظهرت فروق دالة إحصائيا بينهم حسب متغير الموضع التعليمي لصالح العاملين ببرامج التربية الفكرية، وكذلك متغير الخبرة لصالح المجموعة الأقل خبرة.

دراسة **شحادة المصري ومحمد قطوف بعنوان مدى توافر الخدمات المساعدة للطلاب المعوقين بصريا وأسرهم والرضا عنها من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور،** ولتحيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من **(18)** معلم ومعلمة من معلمين المدارس الحكومية التابعة لمديرية جنوب الخليل، و **(27)** ولي أمر طالب من الطلبة الذين يعانون من إعاقة بصرية كلية وجزئية، واستخدم الباحثان استبيان يقيس مدى توافر الخدمات للمعاقين بصريا والرضا عنها

من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأولياء الأمور في مستوى الرضا (غير راض) كان الأكثر شيوعا من وجهة نظر كل من المعلمين والأسر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين وأولياء الأمور في مستوى الرضا عن الخدمات المساندة للطالب المعوق بصريا، حيث أن مستوى الرضا (غير راض) لصالح المعلمين وراض بدرجة متوسطة لصالح أولياء الأمور.

وتوصل الباحثان إلى ضرورة توعية أسرة الطالب المعاق بصريا بالخدمات المساندة ذات العلاقة بإعاقة طفلها، وحقوقها التي يجب عليها المطالبة بها من المؤسسات المجتمعية.

**دراسة الوابلي (1998) بعنوان : الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية** . من أهم أهداف الدراسة التعرف على واقع الخدمات المساندة وتحديد أهم مجالاتها التي يحتاجها الطلاب المتخلفون عقليا كما يراها العاملون في معاهد التربية الفكرية، كما تناولت الدراسة مفهوم الخدمات المساندة وأهدافها ومجالاتها ووظائفها، وأشارت إلى أن حاجة صغار الأطفال المعوقين للخدمات المساندة تزيد أكثر بحكم صغر السن، بل أن حاجاتهم إلى الخدمة المكثفة قد تساعدهم على تقليص الفجوة بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين من نفس العمر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعض الخدمات قد وصلت إلى مستويات ضعيفة من التحقق، وذلك لغياب الكوادر الفنية المتخصصة. (محمد حامد إمبابي مراد، 2008: 3)

**6- المنهج المستخدم:**

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على واقع توفير الخدمات المساندة للمعاقين بصريا من وجهة نظر المربين، لذا كان المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي في هذه الدراسة والذي يمكن من خلاله تحقيق أهداف البحث الذي يحمل طابعا اجتماعيا متعلقا بالفرد المعاق بصريا ، ومن ثمة الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الأهداف التي بنيت عليها.

**7- عينة الدراسة:**

تعتمد أي دراسة سواء كانت نفسية أو اجتماعية على العينة أو مجتمع البحث فبدونها لا يستطيع الباحث وضع أهداف الدراسة وبالتالي الوصول إلى النتائج المرجوة.

تم في هذه الدراسة اختيار العينة الغير احتمالية بطريقة قصدية حيث يعتمد فيها الباحث على وحدات معينة يكون حجم المفردات المختارة متناسبا مع العدد الكلي الذي له نفس الصفات في المجتمع الكلي ، وقد تكونت عينة الدراسة من ( 20) مربي ومربية بمدرسة المعاقين بصريا بمدينة المسيلة، وتمثل العينة ما نسبته (100%) من مجتمع الدراسة.

**8-أداة الدراسة:**

تم استخدام استمارة الاستبيان لقياس واقع الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصريا من وجهة نظر مربيهم، وهذه الأداة من إعداد الباحثان تكونت من ( 35) بندا مقسمة على أربع محاور هي:

-محور **الخدمات التعليمية** ويتكون من (10) بندا.

-محور **الخدمات الصحية** ويتكون من (10) بندا.

-محور **الخدمات الاجتماعية** ويتكون من (08) بندا.

-محور **الخدمات التأهيل المهني** ويتكون من (07) بندا.

**8-1- صدق الأداة:** تم التأكد من صدق أداة الدراسة الحالية بعرضها على سبعة محكمين من المختصين في التربية وعلم الاجتماع.

**8-2- ثبات الأداة:** تم حساب ثبات استمارة الاستبيان كما هو موضح في الجدول (01) باستخدام ألفا كرونباخ.

**الجدول رقم (01)**

**يوضح ثبات استبيان الخدمات المساندة عن طريق ألفا كرونباخ**

| استمارة الخدمات المساندة | | | معامل لألفا كرونباخ | |
|---|---|---|---|---|
| | | | القيمة | عدد العبارات |
| محاور الاستمارة | 1 | الخدمات التعليمية | 0.612 | 10 |
| | 2 | الخدمات الصحية | 0.690 | 10 |
| | 3 | خدمات التأهيل المهني | 0.640 | 07 |
| | 4 | الخدمات الاجتماعية | 0.630 | 08 |
| **المجموع** | | | **0.799** | **35** |

من خلال الجدول رقم ( 01) نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ ( 0.79) في جميع محاور استمارة الاستبيان مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

**9- نتائج الدراسة:**

**1 1 -الفرضية الأولى: توفر المدرسة الخدمات التعليمية للمعاقين بصريا.**

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور **(الخدمات التعليمة)** كما هو موضح في الجدول رقم (02).

## جدول رقم (02)

## يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات التعليمية المتوفرة.

| العدد | العبـــــارات | | موافق بشدة | موافـــق | محايد | أرفض | أرفض بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي المرجح | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يساهم النظام التعليمي للمكفوف في إدماجه في صفوف العاديين. | ت | 6 | 5 | 3 | 4 | **2** | 20 | **3.45** | **0.34** |
| | | % | 30 | 25 | 15 | 20 | 10 | 100 | 69 | |
| 2 | توفر المدرسة كل الحاجات التعليمية للكفيف. | ت | 7 | 4 | 5 | 2 | 2 | 20 | **3.5** | **0.31** |
| | | % | 35 | 20 | 25 | 10 | 10 | 100 | 72 | |
| 3 | تستخدم المدرسة وسائل واليات جديدة في التعليم. | ت | 9 | 3 | 3 | 2 | 3 | 20 | **3.65** | **0.35** |
| | | % | 45 | 15 | 15 | 10 | 15 | 100 | 73 | |
| 4 | يشجع القائمين على تعليم المعاق بصريا على الإبداع وتطوير القدرات. | ت | 6 | 8 | 2 | 2 | 2 | 20 | **3.7** | **0.29** |
| | | % | 30 | 40 | 10 | 10 | 10 | 100 | 74 | |
| 5 | يعمل المختصين على تكثيف الجلسات الإرشادية لمساعدة المعاق بصريا على التكيف. | ت | 4 | 6 | 3 | 3 | 4 | 20 | **3.15** | **0.33** |
| | | % | 20 | 30 | 15 | 15 | 20 | 100 | 63 | |
| 6 | تترك المدرسة المجال للأولياء من أجل تحسين المستوى التعليمي للأبناء. | ت | 5 | 5 | 5 | 2 | 3 | 20 | **3.35** | **0.32** |
| | | % | 25 | 25 | 25 | 10 | 15 | 100 | 67 | |
| 7 | تعمل المدرسة على تطوير مهارات المعلم من أجل تعليم أفضل للمعاق بصريا. | ت | 8 | 5 | 3 | 3 | 1 | 20 | **3.8** | **0.29** |
| | | % | 40 | 25 | 15 | 15 | 5 | 100 | 76 | |
| 8 | يعمل التعليم المقدم للمعاق بصريا على تأصيل المهارات المكتسبة. | ت | 3 | 5 | 5 | 4 | 3 | 20 | **3.5** | **0.26** |
| | | % | 15 | 25 | 25 | 20 | 15 | 100 | 61 | |
| 9 | يهتم المختصين بالمدرسة بالتشخيص المبكر للمشكلات التعليمية للمعاق بصريا. | ت | 5 | 4 | 4 | 3 | 4 | 20 | **3.15** | **0.34** |
| | | % | 25 | 20 | 20 | 15 | 20 | 100 | 63 | |
| 10 | تلبي المناهج المقررة حاجات المعاقين بصريا. | ت | 2 | 5 | 5 | 4 | 4 | 20 | **2.85** | **0.32** |
| | | % | 10 | 25 | 25 | 20 | 20 | 100 | 57 | |

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول الخدمات التعليمية، ويتضح من خلال الجدول بـأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على توفر الخدمات التعليمية، حيث نلاحظ من خلال توزيع تكرارات أفراد العينة أن معظمهم يوافقون على توفر الخدمات التعليمية التي تعبر عنها بنود الاستبيان ووفقا لما يتضح لنا من قيم المتوسط الحسابي لكل بند خاصة في البنود رقم (1-2-3-4-5-6-7-9).

وتوضح لنا هذه النتائج أن مؤسسة المعاقين بصريا تسعى بكل مجهوداتها إلى توفير وتفعيل الخدمات التعليمية من أجل تحسين وتطوير القدرات المعرفية للمعاقين بصريا وإدماجهم اجتماعيا ومهنيا، لأن المعاق بصريا يجد صعوبة في عملتي التمثيل والمواءمة بسبب محدودية خبراته الحسية ولا يمكنه تخيل الأشياء واستحضار صورها خاصة إذا كانت الإعاقة وِلادية فهذه الصعوبات تؤثر الضرورة على البنية المعرفية (خالد عبد الرزاق السيد، 2002: 55)، وهذا ما لاحظه الباحثان في زياراتهم للمؤسسة من اهتمام كل القائمين عليها بالجانب التعليمي المعرفي للتلاميذ المعاقين بصريا.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **تركي القريني ( 2007) في دراسته بعنوان مدى توافر الخدمات المساندة وفاعليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية** حيث أوضحت نتائج الدراسة توافر الخدمات المساندة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية وفاعليتها في دعم العملية التعليمية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي والتي من بينها الخدمات الصحية والمدرسية.

**الفرضية الثانية: توفر المدرسة الخدمات الصحية للمعاقين بصريا.**

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور **الخدمات الصحية** كما هو موضح في الجدول رقم (03).

## جدول رقم (03)

## يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات الصحية المتوفرة.

| العدد | العبارات | | موافق بشدة | موافق | محايد | أرفض | أرفض بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي المرجح | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تقدم المدرسة الخدمات الصحية والعلاجية المناسبة. | ت | 9 | 4 | 4 | 2 | 1 | 20 | **4.1** | **0.19** |
| | | % | 45 | 20 | 20 | 10 | 5 | 100 | 82 | |
| 2 | تمتلك المدرسة برامج متطورة للكشف المبكر للإعاقة البصرية. | ت | 4 | 5 | 3 | 4 | 4 | 20 | **3.05** | **0.33** |
| | | % | 20 | 25 | 15 | 20 | 20 | 100 | 61 | |
| 3 | توفر المؤسسة التأمينات الصحية للمعاق. | ت | 3 | 3 | 6 | 5 | 3 | 20 | **2.6** | **0.36** |
| | | % | 15 | 15 | 30 | 25 | 15 | 100 | 52 | |
| 4 | تسعى المؤسسة لتحسين الخدمات الصحية للمعاق بصريا. | ت | 4 | 5 | 4 | 4 | 3 | 20 | **2.25** | **0.58** |
| | | % | 20 | 25 | 20 | 20 | 15 | 100 | 59 | |
| 5 | يوجد بالمدرسة برنامج شامل للعلاج الطبي. | ت | 6 | 6 | 6 | 1 | 1 | 20 | **3.75** | **0.25** |
| | | % | 30 | 30 | 30 | 5 | 5 | 100 | 75 | |
| 6 | توفر المدرسة الخدمات الصحية المختلفة(خدمات تطعيم، إسعافات) | ت | 7 | 5 | 4 | 3 | 1 | 20 | **3.9** | **0.30** |
| | | % | 35 | 25 | 20 | 15 | 5 | 100 | 78 | |
| 7 | تهتم المؤسسة بتنظيم حملات التثقيف الصحي. | ت | 5 | 5 | 5 | 3 | 2 | 20 | **3.4** | **0.30** |
| | | % | 25 | 25 | 25 | 15 | 10 | 100 | 68 | |
| 8 | يخضع المعاق بصريا إلى فحوصات طبية مستمرة. | ت | 4 | 4 | 2 | 5 | 5 | 20 | **2.85** | **0.35** |
| | | % | 20 | 20 | 10 | 25 | 25 | 100 | 57 | |
| 9 | يوجد طبيب مختص بالعيون لتقديم الخدمات الطبية للمعاق. | ت | 5 | 5 | 5 | 2 | 3 | 20 | **3.35** | **0.31** |
| | | % | 25 | 25 | 25 | 10 | 15 | 100 | 67 | |
| 10 | توفر المؤسسة نظارات خاصة لضعفاء البصر. | ت | 3 | 3 | 4 | 5 | 5 | 20 | **2.5** | **0.40** |
| | | % | 15 | 15 | 20 | 25 | 25 | 100 | 54 | |

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول الخدمات الصحية ويتضح من خلال الجدول بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على توفر الخدمات الصحية بدرجة متوسطة حيث نلاحظ من خلال توزيع تكرارات أفراد العينة أن نصفهم يوافقون على توفر بعض الخدمات الصحية وفقا لما يتضح لنا من قيم المتوسط الحسابي

لكل بند خاصة في البنود رقم ( 1-5-6-7-8) أما باقي البنود فكانت نسبة الموافقة ضعيفة خاصة في البند ( 2-3-8). وهذا لا يدل بالضرورة إلى عدم وجود الخدمات الصحية بالمؤسسة، بل من خلال ملاحظتنا وبعض المقابلات التي أجريناها تبين لنا أن المؤسسة تحتاج إلى توفير الهياكل والأجهزة الضرورية لتقديم هذه الخدمات على أكمل وجه، والتي يجب أن توفرها المؤسسات التي تفتح أبوبها لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقين بصريا والذين هم أحوج لمثل هذه الخدمات المتمثلة في خدمات الاكتشاف المبكر والإسعافات الأولية والتطعيم وخدمات ذوي الأمراض المزمنة من المعاقين بلمدرسة، وهذا ما حاول **حنفي** التوصل في دراسته **بعنوان: واقع الخدمات المساندة لتلاميذ المعوقين سمعيا وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء** ، حيث بينت نتائج الدراسة إلى ضرورة توفير الخدمات الصحية للمعاقين سمعيا لما لها من أهمية في تكوينه وإعداده للحياة والتكيف معا.

**الفرضية الثالثة: توفر المدرسة الخدمات الاجتماعية للمعاقين بصريا.**

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور **(الخدمات الاجتماعية)** كما هو موضح في الجدول رقم (04).

**جدول رقم (04)**

**يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات الاجتماعية المتوفرة.**

| العدد | العبـــارات | | موافق بشدة | موافـق | محايـد | أرفض | أرفض بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي المرجح | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يتوفر لدى المعاقين بصريا حق السكن. | ت | 10 | 6 | 2 | 1 | 1 | 20 | **2.9** | **0.33** |
| | | % | 50 | 35 | 10 | 5 | 5 | 100 | 58 | |
| 2 | توفر المدرسة خدمات التغذية اللازمة طوال المكوث داخلها. | ت | 10 | 5 | 2 | 1 | 2 | 20 | **3.05** | **0.30** |
| | | % | 50 | 25 | 10 | 5 | 10 | 100 | 61 | |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | تقدم المساعدات لأسرة المعاق بصريا من أجل تحسين أدائه. | ت | 2 | 6 | 6 | 3 | 3 | 20 | **3.05** | **0.28** |
| | | % | 10 | 30 | 30 | 15 | 15 | 100 | 61 | |
| 4 | خدمات النقل متوفرة في كل وقت. | ت | 5 | 7 | 1 | 4 | 3 | 20 | **2.25** | **0.52** |
| | | % | 25 | 35 | 5 | 20 | 15 | 100 | 59 | |
| 5 | تقدم الإعانات المالية للمعاق بصريا من أجل تجاوز بعض الصعوبات. | ت | 3 | 4 | 7 | 3 | 3 | 20 | **2.25** | **0.34** |
| | | % | 15 | 20 | 35 | 15 | 15 | 100 | 65 | |
| 6 | يعمل القائمون على المؤسسة بتفعيل القوانين التي تتضمن حقوق المعاق بصريا | ت | 2 | 4 | 3 | 5 | 6 | 20 | **2.55** | **0.31** |
| | | % | 10 | 20 | 15 | 25 | 30 | 100 | 51 | |
| 7 | تقام حملات لرفع الوعي وإحداث تغيير في النظرة المجتمعية للمعاق بصريا. | ت | 4 | 1 | 5 | 5 | 5 | 20 | **2.7** | **0.33** |
| | | % | 20 | 5 | 25 | 25 | 25 | 100 | 54 | |
| 8 | تعمل المؤسسة على تحفيز المؤسسات الأخرى للمشاركة في العملية التأهيلية للمعاق بصريا. | ت | 4 | 4 | 3 | 5 | 4 | 20 | **2.95** | **0.33** |
| | | % | 20 | 20 | 15 | 25 | 20 | 100 | 59 | |

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول الخدمات الاجتماعية، ويتضح من خلال الجدول بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على أن بعضهم فقط يؤكد على توفر الخدمات الاجتماعية، ويتضح ذلك في البنود رقم ( 1-2-4) فقط، أما باقي البنود فكانت نسبة الموافقة ضعيفة فمعظم أفراد العينة كان محايدا أو غير موافق على وجود بعض الخدمات المدرجة في أداة الدراسة، حيث تعد الخدمات الاجتماعية جزءا مهما من باقي الخدمات المقدمة لفئة المعاقين فهي تساهم بشكل خاص في تعديل اتجاهات أفراد المجتمع للاعتراف بالمعاقين كفئة إنسانية لهما الحق في الحياة والمشاركة في شتى المجالات حسب الاستطاعة ونوع الإعاقة، وذلك باندماجهم في حياة المعاق بصريا وإشراكهم في نشاطاتهم كي لا يشعر المعاق أن هناك فروقا كثيرة بينه وبين أقرانه من العاديين.

وقد فسر **الوابلي (1998) في دراسته بعنوان: الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية** .

المستويات الضعيفة من توفر الخدمات المساندة لغياب الكوادر المتخصصة التي تعمل على

تفعيل الأنشطة وإشراك المؤسسات الأخرى وإخراج المعاق من جو التعلم والتدرب للتخلص من بعض الصعاب التي تسببها الإعاقة.

**الفرضية الرابعة: توفر المؤسسة خدمات التأهيل المهني.**

لاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** لكل درجة من درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور **(خدمات التأهيل المهني)** كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (05)**

**يوضح توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول خدمات التأهيل المهني المتوفرة.**

| العدد | العبارات | | موافق بشدة | موافق | محايد | أرفض | أرفض بشدة | المجموع | المتوسط الحسابي المرجح | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يوفر المركز برامج متنوعة للتأهيل والتدريب المهني. | ت | 3 | 3 | 1 | 7 | 6 | 20 | 3.3 | 0.34 |
| | | % | 15 | 15 | 5 | 35 | 30 | 100 | 66 | |
| 2 | يوفر المركز الدعم والمساندة للمعاق بصريا في أماكن العمل. | ت | 5 | 4 | 2 | 5 | 4 | 20 | **3.05** | 0.35 |
| | | % | 25 | 20 | 10 | 25 | 20 | 100 | 61 | |
| 3 | تحتوي المؤسسة على أجهزة تساعد الكفيف على تحسين أدائه الوظيفي | ت | 4 | 4 | 6 | 4 | 2 | 20 | **3.2** | 0.29 |
| | | % | 20 | 20 | 30 | 20 | 10 | 100 | 64 | |
| 4 | تقيم المؤسسة معارض لأعمال المعاقين من أجل دعمهم مهنا. | ت | 7 | 3 | 5 | 2 | 3 | 20 | **3.50** | 0.32 |
| | | % | 35 | 15 | 25 | 10 | 15 | 100 | 70 | |
| 5 | يوجد برنامج للدمج المهني للمكفوفين في أماكن الشغل المختلفة. | ت | 3 | 5 | 5 | 4 | 3 | 20 | **3.05** | 0.30 |
| | | % | 15 | 25 | 25 | 20 | 15 | 100 | 61 | |
| 6 | تعمل البرامج التعليمية على تطوير القدرات المهنية للمعاقين بصريا. | ت | 5 | 4 | 6 | 4 | 1 | 20 | **3.55** | 0.14 |
| | | % | 25 | 20 | 30 | 20 | 5 | 100 | 71 | |
| 7 | يستفيد المعاق بصريا من الخدمات التأهيلية المهنة . | ت | 4 | 4 | 2 | 5 | 5 | 20 | **2.85** | 0.67 |
| | | % | 20 | 20 | 10 | 25 | 25 | 100 | 57 | |

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول خدمات التأهيل المهني ويتضح من خلال الجدول ب أن المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة تدل على أن

بعضهم فقط يؤكد على توفر خدمات التأهيل المهني، ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى أن المدرسة تعطي أهمية كبيرة للخدمات التعليمية وإعداد المعاق بصريا معرفيا، وعدم توفر هيكل بالمدرسة أو ورشات تعمل على تعليمهم بعض المهن بما يتناسب وطبيعة إعاقتهم.

**الاقتراحات:**

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

1 -ضرورة توفير الخدمات المساندة التي توصلت الدراسة إلى ضعف توفرها خاصة (الصحية، والمجمعية، والمتعلقة بالجانب المهني للمعاق بصريا).

2 -توفير الهياكل والأجهزة التي تتلاءم مع طبيعة إعاقة هذه الفئة -المعاقين بصريا- من أجل تفعيل الخدمات المساندة والوصول إلى نتائج مرضية.

3 -ضرورة الاهتمام بتقديم كل الخدمات بشكل متكامل، والتخلي عن الاهتمام بمجال واحد.

4 -يجب أن يكون التكامل في تقديم الخدمات بإشراك المؤسسات الأخرى ذات الاهتمام الواحد للمساعدة في تقديم بعض الخدمات والتي لا تستطيع المؤسسة المختصة توفيرها.

5 -يجب تدريب المختصين على كيفية تقديم الخدمات المساندة، وعلى ما هي الخدمات المساندة لان هذا المفهوم غير واضح بالنسبة للكثير منهم.

**قائمة المراجع:**


1. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (2006). الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، ط1، دار المسيرة: عمان، الأردن.
2. خالد عبد الرزاق السيد ( 2002). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، مركز الإسكندرية للكتاب: مصر.

3. تركي عبد الله سليمان القريني (2003). مدى توافر الخدمات المساندة وفاعليها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية..
4. صالح حسن أحمد الداهري (2008). سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم، ط1، دار صفاء، عمان.
5. عبد الرحمان سيد سلمان (1999). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
6. عماد محمد المصري، خالد إبراهيم قطوف (دس). مدى توافر الخدمات المساعدة للطلاب المعوقين بصريا وأسرهم والرضا عنها من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وزارة التربية والتعليم: فلسطين.
7. منى صبحي الحديدي (2002). مقدمة في الإعاقة البصرية، ط2، دار الفكر: الأردن.
8. لطفي بركات (1982). تربية المعاقين في الوطن العربي، دط، دار المريخ: الرياض.
9. محمد سيد فهمي ( 2005). رعاية المعوقين في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.

**مواقع الانترنت:**

10. محمد مصطفى حميدة (2014). المعاق والإعاقة البصرية وتصنيفاتها.
تاريخ الدخول: 18:32 – 2017/08/13.
http://www.alukah.net/social/0/75607/#ixzz4pep3vIGr
11. محمد حامد إمبابي مراد (2008)، الإعاقة البصرية: الخدمات المساندة لذوي الإعاقة البصرية – المجالات والأدوار
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1125